

الدرس 71 | شرح حلية طالب العلم | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى جنة طالب العلم - 00:00:00
جنة العالم لا ادرى عنك ولا ايها؟ جنة عفوا الخصلة الرابعة والثلاثون جن جنة طالب العلم جنة العالم لا ادرى وبهتك حجابه الاستنكاف منها وقوله ويقال وعليه فان كان نصف العلم لا ادرى فنصف الجهل يقال واظن - 00:00:18
الخصلة الخامسة والثلاثون المحافظة على رأس مالك ساعات عمرك الوقت للتحصيل فكن حلف عمل لا حلف بطالة وبطر وحلس معمل لاحق. كل حلفة كذا فكن حلف عمل لا حلف بطانة وبتر - 00:00:41
بكل كيلو فلفل طيب وحلس معمل لا حلسة تلات وسمير. تلاه وسمير. تله وسمير وهل سمع من اللا؟ هل ستلهن وسمير؟ فالحفظ على الوقت بالجد والاجتهد وملازمة الطلب ومتابفة الاشياخ - 00:01:05
والاشتغال بالعلم قراءة واقراء وطالعة وتدبرا وحفظا وبحثا. لا سيما في اوقات شرخ الشباب ومقابل العمر ومعدن العافية فاغتنم هذه الفرصة الغالية لتناول رتب العلم العالية فانها وقت جمع القلب - 00:01:28
اجتماع الذكر لقلة الشواغل والصوارف عن عن التزامات الحياة والترأس والترأس ولخفة الظهر والعیال. ما للمعين والله وللعوالی انما يسعى اليهن الفارد واياك وتأمين التسويف على نفسك فلا تسوف لنفسك بعد الفراغ من كذا - 00:01:48
وبعد التقاعد من العمل هذا وهكذا بل البدار قبل ان يصدق عليك قول ابي الطحان القيني عنتني حانيايات الدهر حتى كأني خاتر ادنو لصيدي مصير الخطوط يحسب يحسب من رأني ولست مقيدا اني بقيدي - 00:02:13
وقال اسامه بن ابن منقد مع الثمانين عاث عاث الضعف في جسدي وساعني ضعف رجلي واضطراب يدي. اذا كتبت خططي خط مضطرب كخط مرتعش الكفين مرتعش فاعجب لضعف فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما - 00:02:37
من بعد حمل القنافي لبة الاسد. الله اكبر. فقل لمن يتمنى طول مده. هذه عواقب طول العمر والمدد فان اعملت البدار فهذا شاهد منك على انك تحمل كبر الهمة في العلم - 00:03:00

الخصلة السادسة والثلاثون امام النفس خذ من وقتك سويات تجم بها نفسك في رياض العلم من كتب المحاضرات العامة فان القلوب يروح عنها يروح عنها ساعة فساعة. وفي المؤثر عن امير المؤمنين علي ابي طالب - 00:03:18
طالب رضي الله عنه انه قال اجموا هذه القلوب وابتغوا لها طرائف الحكم. فانها تمل كما تمل الابدان وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في حكمة النهي عن التطوع في مطلق الاوقات بل في النهي عنه - 00:03:38
بل في النهي عنه بعض بعض الاوقات مصالح اخر من اجمام النفوس بعض الاوقات من ثقل العبادة كما وبالنوم وغيره. ولهذا قال معاذ اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. وقال بل قد قيل ان من جملة حكمة - 00:03:57
عن التطوع المطلق في بعض الاوقات اجماما اجماما النفوس في وقت النهي لتنشط للصلوة فانها تنبسط الى ما كانت ممنوعة منه وتنشط للصلوة بعد الراحة والله اعلم انتهى كلامه. ولهذا كانت العطل الاسبوعية - 00:04:17
طلاب منتشرة منذ امد بعيد. وكان الاغلب فيها يوم الجمعة وعصر الخميس. وعند بعضهم يوم الثلاثاء ويوم الاثنين في عيد الفطر والاضحى من يوم الى ثلاثة ايام وهكذا. ونجد ذلك في كتب اداب التعليم وفي السير ومن وفي السير - 00:04:35
ومنه على سبيل المثال اداب المعلمين للسحنون والرسالة المفصلة للقابس والشقائق النعمانية وعنده في ابجد العلوم وكتاب الياس

الصبح بقريب الطاهر بن عاشور وفتاوى رشيد رضا ومعجم الملدان وفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:04:55
الخصلة السابعة والثلاثون. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال هنا من الخصال التي
لطالب العلم ان يتحلى بها. ذكر هنا قال الخصلة الرابعة والثلاثون جنة طالب العلم - 00:05:17

والجنة بمعنى الحصن والواقية والدرع والواقي الذي يمنع طالب العلم من الزلل والسقوط الانحراف قوله لا ادري. وذلك ان طالب
العلم اذا تجرأ على على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

وتجرأ على قول ما لا يعلم كان ذلك سبب لان يزيغ قلبه. ولان يضل في نفسه ويضل غيره. كما جاء في الصحيح انه قال صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبضه بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس - 00:06:05
رؤوس الجهل فافتوا بغير علم. فضلوا واضلوا. وهؤلاء الرؤوس الجهل هم من اخطأ هذه الجنة ولم يتخلق بهذه الخصلة والا لو
تخلق بهذه الخصلة وقال لا ادري الذي لا يدري عنه فانه لن - 00:06:28

ليضل في نفسه ولن يضل غيره. ولذلك قيل من اخطأته لا ادري اصيّبت مقاتلته. وقد قيل ايضا من اجاب الناس في كل شيء فهو
مجنون. من اجاب الناس بكل شيء فهو مجنون. ولذا قال الشعبي نص العلم الله اعلم - 00:06:48
هي نصف العلم الله اعلم او عبارة لا ادري. فالعلم علمان اما ان تدري فتقول واما ان لا تدري فتقول لا ادري وهذه الكلمة قد يتخرج
منها بعض طلاب العلم - 00:07:08

ويستحي ان يسأل عن مسألة ويقول لا ادري ومالك رحمه الله تعالى لما جاءه بعضهم من المغرب وسئلوه عن خمسين مسألة اجاب في
احدي عشر مسألة فقط وقال في البقية لا ادري والامام احمد سئل عن مسائل كثيرة يقول لا ادري وكذلك ائمة الاسلام اذا سئلوا عن -
00:07:23

لعب عن شيء لا يعلمه قالوا لا ندري. وهذا هو الادب وهذا هو الديانة وهذا هو الورع. انك اذا جهلت شيئا تقول لا ادري. فان قوله
يقال او اظن هو الجهل بعينه. اذا قيل ان نصف العلم لا ادري فان نصف الجهل ان يقال - 00:07:47

لا ادري هل يقال يقال ويضد واعتقد وهو مقوله وقول من يتسلق على اسوار العلم حتى لا يقال له جاهل قال يقال او اظن ان هذه
مسألة كذا او ان هذا الحديث كذا فهو لا يدري لكنه ما يستهل يقول لا ادري اما اذا غالب على - 00:08:06

ولكنه خشيا نسي شيئا فقال من باب التمريض فهذا امر لا بأس به. ايضا هنا مسألة متى يتعمّن على طالب العلم ان جيب ومتى لا
يتعمّن؟ اذا كان لا يدري وسعي بس لا يدري فيها وتعين عليه الجواب نقول هنا اذا تعين الجواب على طالب العلم ولم يوجد في -
00:08:26

وقته برضيق الوقت وبعد الضرورة للبيان والحاجة للبيان فانه يجتهد يجتهد في ذلك ويرى ما هو اقرب الى الحق اذا كان لا يستطيع
ان يدرك المسألة بعلم ولا سيدلك الا أدلة في ذاك لكنه سئل وليس هناك من - 00:08:48

في هذه القضية الا هو فهنا ينزل منزلة القاضي. اذا كان المسألة مسألة خصومة ونزاع يبني عليها احكام. فهنا اذا لم يعلم كتاب الله
دليلا او في كتاب الله دليل او في دليل او في كلام اهل العلم فهنا يجتهد رأيه ويفتي بما يراه هو الاقرب والله يعفو عنه في -
00:09:09

في هذه الحالة قال بعد ذلك الخصلة الخامسة والثلاثون المحافظة على رأس المال ورأس بال طالب بالعلم ليست هي الدنيا وليس هو
الثراء والمال وانما رأس ماله وقوته فمتنى ما اضع طالب العلم الوقت - 00:09:31

ضع رأس ماله وضاع حظه من العلم. فالوقت هو اعظم ما على العبد به. فاذا ضيعه اضع واضع رأس ماله واضع خيرا كثيرا. وادا
كان اهل العلم يشحون باوقاتهم اعظم الشج ويحرصون - 00:09:51

على استغلالها بكل ما يقربه الى الله عز وجل. فيحرص طالب العلم الذي يريد ان يبلغ الغاية من العلم او يبلغ الاعلى في المسائل ان ان
يدرك اكثير مسائل العلم ان يحرص على وقته. وان وان لا تمضي ساعاته وايامه ولباقيه فيما لا - 00:10:11

لا ينفع يقربه الى الله عز وجل فليحرص كل الحرص ان يحافظ على وقته ونعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ فهي

لعبة عظيمة لا يدرك حقيقة النعمة الا من حرمها. فالذى لا يوجد وقتا - 00:10:30
يطلب فيه العلم لكثرة اشغاله يعرف حقيقة هذه الذئبة فمن اعظم النعم ان يكون عندك فراغا او ان تكون آفراغا ليس لك ما يشغلك
فان هذا من اعظم ما يحتاجه - 00:10:48

طالب العلم لذلك اغتنم خمسا قبل منها قال شبابك قبل هربك وصحتك قبل مرضك وفرائنك قبل شغلك. قال هدى واياك
وتأثير التسويف ان يجعل التسويف امير عليك تأخذ سوف سوف غدا بعد غد فتسوف حتى تضيع الاعبار وتضيع الاوقات وانت لم
تتقدم. فاعظم - 00:11:03

يحذفه طالب العلم ان يحرص على وقته اذا قيل اعظم ما عليت عليه بحفظه والوقت وهو اسهل ما عليك يطبع. وهذا الحقيقة ان
اكثر الناس يضيع وقته فيما لا ينفعه ولا يقربه. واذا قال - 00:11:30

ذكره قول هشام ابن مبل رحمه الله تعالى بعد ثمانين عاماً الضعف في جسدي وساء لي ضعف رجلي واضطراب يدي اذا كتبت خططي
خط مضطرب كخط مرتعش الكفين مرتعش. فاعجب لضعف يدي عن حملها قلبا - 00:11:46

فاعجب من بعد حبل القنا في لبة الاسد اللي كنت احمل الحديد واحمل السيوف فقل لمن يتمنى طول مده ان يكون عمره
طويل. هذه عواقب طول العمر والمدد. لانه - 00:12:04

سيبقى عالة على الناس. يقول فان اعيت البدار فهذا شاهد منك على انك تحمل كبر الهبة في العلم. وهذا الذي يحتاج السادسة
والثلاثون قال اجمال النفس لا شك ان طالب العلم يمل وان - 00:12:21

الشره والنشاط الدائم الذي يعتري طالب العلم ويعتري به طالب العلم قد يصيب بشيء من الفتور وقد يصيب بشيء من البلل
والسآبة. فهدى لا حرج ولا بأس لطالب العلم ان آدي آآ يجب نفسه بشيء - 00:12:40

يفرحاها ويسعدها ويكون ذلك من باب العون. وطلب العون في اغتنام بقية يومه وليلته وكما قيل ساعة وساعة فيجمل النفس بشيء
من ما يفلحها اما ان يقرأ شيئاً من كتب التاريخ والسير والقصص والعبر واما - 00:12:59

ان يأخذ وقتاً يخرج فيه الى مكان قريب يرفع عن نفسه حتى يكون لفتوره الذي يصيب كثرة النظر المطالعة وطلب العلم همة اخرى
تتجدد بعد هذا الاستجمام وبعد هذا الاجمام للنفس. فالنفس لها اقبال ولها - 00:13:21

ادبار عند اقبالها فاقبلوا بها وعند ادبارها فلا تحملها ما لا تطيق حتى لا تفتر وحتى لا تنفر عندك نفسك ولذلك كما قال كما
قال ابن حظرة يا حظرة ساعة وساعة فالانسان او طالب العلم لا بأس ان يجنح نفسه وان - 00:13:41

يجعل له شيئاً من الوقت يقضى فيها شيء مما تحبه او شيء من المطالعة فيما يسليها حتى تقبل على المهم فالاهم وهي مقبلة غير بالة
ولا سآبة. والله تعالى اعلم - 00:14:01 - 00:14:21